



مضامين الحكايات الشعبية

في العصر الصفوي

الباحثة/ إيناس على عباس دندراوي

مدرس مساعد بقسم اللغات الشرقية

كلية الألسن - جامعة أسوان

DOI: [10.21608/QARTS.2022.153971.1479](https://doi.org/10.21608/QARTS.2022.153971.1479)

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - العدد (٥٧) أكتوبر ٢٠٢٢

ISSN: 1110-614X الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN: 1110-709X الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

موقع المجلة الإلكتروني: <https://qarts.journals.ekb.eg>

مضامين الحكايات الشعبية في العصر الصفوي

الملخص :

يبين البحث بدهاءة من عنوانه (مضامين الحكايات الشعبية في العصر الصفوي) القضايا المهيمنة والمسيطرة على الإبداع الشعبي في ذلك العصر، وقد اختيرت قصص: حمزه نامه، سمك عيار، حسين كرد شبستري، بوصفها أهم الأعمال الإبداعية للقصص الشعبي في العصر الصفوي، والتي لن تكذ تترك صغيرة أو كبيرة من تلك القضايا إلا وأبانت عنها وعالجتها معالجة دقيقة، وقد قسمت تلك القضايا أو الرؤى أو المضامين في تلك القصص على هذا النحو:

١. مضامين محورية.

٢. مضامين مستقطبة.

٣. مضامين متولدة.

وقد حفل كل قسم من تلك الأقسام بكثير من المرتكزات والقضايا التي قدمت مناهج وطرقاً وقيماً متعددة سوية تمثل دساتير ينبغي لسواد الشعب الإيراني اتباعها والعمل بها.

الكلمات المفتاحية: الحكايات الشعبية، العصر الصفوي، الأدب الشعبي.

تركت الأحداث الجسام التي مرت بإيران أثرًا كبيرًا في الأدب الفارسي (شعرًا ونثرًا)، ولعل ظهور الدولة الصفوية (١٤٨٦-١٧٢٤م)^١، وتوجهاتها، ثم وجود الاستعمار واقتطاع أجزاء كبيرة من إيران من قبل روسيا القيصرية وظهور الانفتاح على الغرب، كل ذلك ترك بصمات واضحة على الأدب الفارسي، ومن البدهي أن أهم خصائص الأدب في هذا العصر هو رواج الأدب المذهبي والتعليمي والشعبي، حيث قامت الدولة على أساس مذهبي وتشجيع حكامها^٢ على ذلك، وتوفر الظروف الجديدة في الدولة مثل ظهور المقاهي والمنتديات الأدبية وهجرة المبدعين إلى الهند^٣.

ومن بين نثر هذا العصر وبامتداده السابق ما بين نثر ساده، ونثر مصنوع، ونثر بينابين^٤ وصل الأدب الشعبي في هذا العصر إلى نضجه، حيث أهمية هذا القصص الشعبي الذي يخاطب أغلب عوام الشعب عن طريق النقالين والرواة، ورأوا أنها تحقق أحلامهم وأمانهم ومن جانب آخر لإيصال ما يريده النظام السلطوي من توجهات وأيدلوجيات. وكان من البدهي أن يكون القصص الشعبي وملاحمه الذي دار بعضه في العصور السابقة وكتبها العصر الصفوي بلسانه ومنطلقاته وتوجهاته فرأينا العشرات

^١ ويراها كثير من الباحثين أنها أعظم حكومة إيرانية بعد الإسلام. انظر بالتفصيل فصل العصر الصفوي في كتاب د/ محمد رضا شفيعي كدكني: الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا...، ترجمة د/ بسام ربابعة، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٩، من ص ٣٧ وما بعدها.

^٢ لم يكن الحكام فحسب وإنما كان لنساء البلاط الصفوي دور بارز في هذا الشأن أيضًا، ينظر دور نساء البلاط الصفوي في تاريخ الدولة الصفوية للدكتور مصطفى موسى محمد شرف، بحث في أعمال مؤتمر المرأة في الحضارات والآداب الشرقية ٤-٥/١٠/٢٠١١م، ط مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ٢٠١١، ج٢، ص ٢٠٣ وما بعدها.

^٣ محمد السعيد عبد المؤمن: الظواهر الأدبية في العصر الصفوي، مكتبة الانجلو المصرية، ص ٢٩٣ وما بعدها.

^٤ سيروش شميسا: سبك شناسي نثر، وپراست دوم، نشر ميتر، تهران، ١٣٩٠، ص ٢٥٦.

من هذه المنجزات القصصية الشعبية والتي من أبرزها "سمك عيار"، "حسين كرد شبستري"، "حمزه نامه". وتعد القصص المشار إليها سابقاً مستودعاً للقضايا المهمة والمسيطرة على رأس منتجها، بحيث ضمت مضامين وأغراضاً يمكن أن نقسمها في هذه التقسيمات:

١. مضامين محورية

٢. مضامين مستقطبة

٣. مضامين متولدة (متضمنة)

ومن ثم يتبين أهداف هذا البحث في تتبع عناصر المضامين المهمة والمحورية في القصص الشعبي الصفوي وما أودعه منتجو هذا الإبداع الشعبي من مضامين مستقطبة، فتوجهوا إلى المجتمع وإلى حركيته، فضلاً عما يتولده في مسارات هذا القصص من مضامين متضمنة حرص مبدعو هذه النصوص على الإشارة إليها والحديث عنها، كما سيتبين بالتفصيل.

منهج الدراسة:

يعول البحث على المنهج الوصفي الذي يتخذ من المدخل الاجتماعي الذي هو أحد المناهج التي تتجه إلى مضمونية العمل الأدبي، ويوصف الأدب تعبيراً عن المجتمع أو أن الأدب ظاهرة اجتماعية، ومن البدهي أن تميل الدراسة إلى علم اجتماع الأدب الذي هو منهج يحتوي شكل العمل الأدبي الذي هو محتوى اجتماعي يجمع بين فردية المبدع والقيم الجمالية التي تسهم في إنتاج العمل وتتلقاه °.

° عن المدخل الاجتماعي لدراسة الأدب عامة وعلم اجتماع الأدب (علم اجتماع النص) خاصة ينظر: علم اجتماع الأدب لسيد البحراوي، ط لونغمان - أولى - ١٩٩٢. ومداخل الشعر ترجمة

الدراسات السابقة:

نظرًا للمنزلة العظيمة التي يحتلها أهم منتج الأدب الشعبي في العصر الصفوي والتي أشرنا إليها (سمك عيار - حسين كرد شبستري-حمزه نامه) فقد نالت هذه الأعمال بطبيعة الحال منزلة خاصة عند النقاد الإيرانيين، وبعض الباحثين العرب، وكان أهم ما يتصل بهذا البحث رسالة "عبير طاهر محمد أحمد" بعنوان "القيم في الحكاية الشعبية (قصة امير حمزه صاحب قران) نموذجًا مع الترجمة"^٦. وقد تناولت القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية في قصة أمير حمزة بوصف القصة محررة في العصر الصفوي^٧، وأفردت لهذه القيم مساحات من التفصيل والنماذج الدالة عليها، ولا شك أننا سنفاد بها في بحثنا هذا.

وبالإمكان أن نشير - هنا - إلى الأعمال (محل الدراسة) في إيجاز شديد على

هذا النحو:

حمزه نامه:

حمزه نامه هي مجموعة قصص جذابة تُسمى بعدة أسماء مختلفة مثل " قصة حمزة صاحب القرآن، قصة حمزة، رموز حمزة، وأكثرها التسميات شعبية المعروفة

أمينة رشيد وسيد البحراوي، دراسة ميخائيل باختين من ص ١٩ إلى ص ٦٦، وينظر مداخل إلى مناهج النقد، مجموعة من الكتاب، ترجمة د/ رضوان ظاظا، عالم المعرفة، الكويت، مايو ١٩٧٧. فصل النقد الاجتماعي لبيرس باز بيري و انظر التفسير الاجتماعي للظاهرة الأدبية للدكتور فتحي أبو المجد، مجلة عالم الفكر م ٢٣/٣٤/٤.

^٦ ماجستير، مخطوطة، جامعة سوهاج، كلية الآداب، ٢٠١٩.

^٧ ينظر السابق، ص ٢٨، ٢٧.

بحمزه نامه". وقد نشأت هذه المجموعة من التقاليد الأدبية الشفاهية، وقد نقلت ابتداء من الشعب البدوي في خيامهم أو المستمعين في المقاهي.^٨

وتدور قصص حمزه نامه حول رجلين يأتي كل منهما في سياق ثقافي منفصل. وميزات هاتين الشخصيتين في قصص حمزه نامه أن كلاً منهما يرتبط بالآخر في قالب شخصية حمزة: الأول منهما هو حمزة بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم، والبطل الآخر في هذه القصة حمزة بن أدرك المشهور بحمزة بن عبد الله الذي كان والي خراسان في عهد هارون الرشيد.^٩

ويوجد نسخ متعددة من هذه القصة في مختلف العصور، وتختلف بعض النسخ عن بعضها في بعض الجزئيات، بسبب أن هذه النسخ لم تكتب معاً. وكان الرواة ينقلون كل قصة منهما بعد عدة سنوات من ذاكرتهم بناءً على سليقتهم وجمهورهم.^{١٠}

سمك عيار:

هي للمؤلف فرامرز بن خداداد بن عبدالله الكاتب الأرجاني، سمعها من صدقه بن

أبي القاسم.^{١١}

^٨ مهدي حسيني وديگران: طوطى نامه موزه كليوند بستر تكامل سبك مغولى نكارگرى حمزه نامه، دو فصلنامه علمى - پژوهشى دانشگاه هنر، شماره ١٢، ١٣٩٢، ص ٦٦.

^٩ المرجع السابق، ص ٦٧.

^{١٠} غلامحسين غلامحسين زاده وديگران: ساختار شناسي بنمايه هاي حمزه نامه (با تكيه بر بنمايه هاي عياري، عاشقانه، شگفت انگيز و كرامت)، نقد ادبي، شماره ١١-١٢، ١٣٨٩، ص ٢٠٥.

تاريخ كتابة هذه النسخة واسم مؤلفها غير معروفين. لا يمكن تحديد وقت كتابة الكتاب على وجه اليقين. في مكان ما في مقدمة المجلد الثالث يكتب: "بدأت هذه القصة مع خرمى وفيروزى ... يوم الثلاثاء الرابع من جمادى الأولى في عام خمسمائة وخمسة وثمانين منذ هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم. لكن هذه الصفحة مكتوبة بخط أحدث من نص الكتاب وهي إضافة، وأسلوب كتابتها لا يزال على طراز أوائل القرن التاسع. لذلك، لا يمكن اعتبار هذا التاريخ صحيحًا ولا يمكن تأكيد صحته.^{١٢}

وربما يمكن القول بأن قصة "سمك عيار" تعد هي النموذج الأول للسرد القصصي الفارسي وهي أقدم نموذج باق من القصص الخيالية الفارسية، وهي أول قصة طويلة منثورة وقعت بين أيدي دارسي هذا العصر ونقاده، وهي إحدى القصص الأكثر جمالاً وجاذبية في اللغة والأدب الفارسي التي كتبت بأسلوب نثري جزل وسهل. وتدور القصة حول خورشيد شاه ابن مرزبان شاه ملك مدينة حلب المقيم بابنة فغفور شاه ملك الصين.^{١٣} والبطل الرئيس في هذه القصة هما ملكان: خورشيد شاه، وفرخ روز وكلاهما

^{١١} محمود حسن آبادي: سمك عيار افسانه يا حماسه؟ (مقايسه سازه شناختى سمك عيار با شاهنامه فردوسى)، مجله دانشكده ادبيات وعلوم انسانی مشهد، شماره ١٥٨، پاییز ١٣٨٦، ص ٣٧.

^{١٢} فرامرز بن خداداد عبدالله الكاتب الأرجاني: سمك عيار، تصحيح: پرويز نائل خانلری، جلد اول، مؤسسه انتشار آگاه، تهران، ١٣٦٢، مقدمه مصحح ص ٥.

^{١٣} علي زرینی، رقيه كاردل ايلواري: آيين هاي مشترك سمك عيار با فتوتنامه سلطاني، فصلنامه عرفان اسلامي، شماره ٤١، پاییز ٩٣، ص ١٦٦.

يسعى لطلب الحبيب المثالي ويمران - كلاهما - بمخاطر صعبة وفي النهاية يقعان في حيل الأعداء.^{١٤}

ويمكن استعراض ثلاثة عناصر عامة من خلالها وهي؛ المعتقدات، والثقافة العامة، وقسم من الجوانب الروائية منها الأحداث غير المتوقعة والعامة ولغة القصة.^{١٥}

حسين كرد شبستري:

قصة حسين كرد شبستري هي واحدة من أشهر الحكايات الشعبية الفارسية التي تنتمي إلى الفترة المتأخرة لأبطال الشيعة الإيرانيين. إنه غير معروف في المقال الصفوي الحالي ومنشئه. موضوع القصة هو استخدام القوة من قبل أبطال الشيعة الإيرانيين الذين حاربوا أعداء الدين والبلاد في عهد الشاه عباس.

هي قصة أبطال وبطلات العديد من أبطال الشيعة الإيرانيين الذين قاتلوا أعداء الدين والوطن، ومعظمهم من الأتراك السنة والأوزبك، في ظل حكم الشاه عباس الصفوي. على الرغم من أن هذا الكتاب له موضوع تاريخي ويمكن العثور على أسماء الشخصيات التاريخية في كل مكان، إلا أنه مليء بالقصص والروايات ومثل الحكايات الشعبية مثل رموز حمزة واسكندرنامه ورستمنامه، فهي واحدة من القصص التي لها فروع وأوراق. تمت إضافته، وتم تقليص جانبه التاريخي، أو إزالته تمامًا.^{١٦}

^{١٤} حجت اله فسنقري، ميلاد جعفر پور: بررسي سبك محتوايي بنمايه هاي حماسي سمك عيار، فصلنامه تخصصي سبك شناسي نظم و نثر فارسي (بهار ادب)، شماره دوم، تابستان ١٣٩٠، ص ١٥٨.

^{١٥} <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article39835> 25/10/2017 .07:00pm

^{١٦} زهرا دهقان دهنوي، يد الله جلالی پندری (دکتر): بررسي عنصر روايت قصه حسين كرد شبستري، ادب پژوهی، شماره ١٧، پاییز ١٣٩٠، ص ١٤٤.

حسين كرد شبستري هي إحدى الحكايات الشعبية وملاحم الفترة الصفوية. هذا الكتاب هو أحد الكتب الثلاثة المشهورة في مجال الحكايات الشعبية الفارسية: حسين كرد، رستم نامه، امير ارسلان (محجوب، ٢٠٠٨، ٤٧٣). تقع هذه القصة على الحدود بين الواقع التاريخي والأسطورة. إن ذكر وتسمية الأماكن والأحداث التاريخية في الفترة الصفوية، مثل الصراع مع العثمانيين والأوزبك، هو المحور الرئيسي للقصة، من حيث الموقع الجغرافي، فهي تشمل الهند من تبريز إلى حيدر آباد. في الواقع، يمكن القول أن كتاب حسين كرد شبستري هو الأسطورة الشعبية الوحيدة التي عرف زمانها ومكانها. تدور أحداث القصة في العصر الصفوي في شبستر وأصفهان وأجزاء أخرى من إيران والهند. سيوف هذا البطل للترويج للدين الجعفري، والأبطال الذين يقاومونه هم كلهم من المسلمين والسنة، وحسين كرد يتغلب عليهم جميعًا ويقتلهم أو يؤدي الحق ولهذا السبب يمكن اعتباره كتاب ملحمة دينية.^{١٧}

أولاً: المضامين المحورية:

يمكن القول بداية أن هذه المضامين المحورية التي سوف نتوقف أمامها ما هي إلا مظاهر يتلبسها مضمون جوهرى رئيس وهذا المضمون ينطلق من دافعية وقعنة الأسطورة وجعل المجاز حقيقة وكتابة تاريخ هو الملحمة والملحمة تاريخاً وأحداثاً معاشة تتمثلها دافعية الانتصار من خلال مظاهر شتى، أولها وجود بطل مثال له ولادة خاصة وقدرات وفاعليات تكاد تخترق الماس، كما يقول العرب أو خارقة للعادة وهي العادة المعنية تماماً، وفضلاً عن مظاهر الفتوة وآلياتها وأشكالها والبطولة ومحدداتها والهوية ومقدراتها والانتماء الذي هو ووجوده الفارسي سواء بسواء. وفجرت ما يمكن أن نسميه

^{١٧} حسين بيات، محبوبه حيدري، شهناز رحيمي فرد: تحليل گفتمان انتقادی در داستان عاميانه حسين كرد شبستري، فرهنگ وادبيات عامه، سال ٧، شماره ٢٩، آذر ودي ١٣٩٨، ص ٩٤.

بنواة النص الدلالية أو القضية المهيمنة والمسيطرة على رأس المبدع، والمبدع هنا الذاكرة الشعبية التي تعتمد على الشفاهية في نقل نصوصها المنطلق الرئيس والمحوري في إنتاج هذا الإبداع متمثلاً في إقامة أعمال ملحمية سواء كان مجيئها من قبل النظام السلطوي أم من تلقاء الحراك الاجتماعي ودوره في إقامة هذه الملاحم.

ومن ثم يجب أن نتوقف في إشارات سريعة حول نواة كل نص من النصوص الثلاثة الدلالية. فقصة "سمك عيار" من قصص الميثاق الفارسي الطويلة ونموذجاً لقصص العيارين ونضال الشعب ضد الظلم ونصرة النبلاء وأبطال أهل الحق، الذي أعطاهم صورة بطولية وملحمية. فهي ليست أسطورة رومانسية من صنع رواة القصص وإنما هي ميثاق ملحمي ينتمي إلى الطبقات الوسطى والدنيا من المجتمع ورجل من التقاليد الأسطورية الملحمية القديمة التي توارثها رواة القصص حتى سمعها المؤلف من أحد هؤلاء الرواة، وفيه يمكن للمرء أن يجد موضوعات أسطورية وهيكل ملحمية مثل شاهنامه. نظر في تأثير الشاهنامه للفردوسي على الأدب العياري، وقد قارن محمود حسن آبادي بنية سمك عيار مع شاهنامه وكشف أن سمك عيار هو ملحمة وليست أسطورة وقد أطلق عليها فارشيدوارد قصة بطولية. يعد هذا الكتاب مثال قديم للقصص العيارية وهو رسم تخطيطي لسلوك الناس في محاربة الظلم والبطولة ودعم قراء أهل الحق مما أعطاهم صورة بطولية وملحمية^{١٨}.

أما قصة "حسين كرد شبستري" يتحدث الكاتب فيها عن صراعات إيران بين الحكومة والشعب في العهد الصفوي مع الاوزبك والعثمانيين، وتبدأ الأحداث من ٩٩٦هـ إلى ١٠٣٨هـ أي تتويج الشاه عباس، ومداهها الجغرافي من تبريز إلى حيدرآباد بالهند، ومن ثم فهي أكثر تاريخية وأكثر تحديداً من حيث الزمان والمكان من الأعمال

^{١٨} ينظر: بررسي سبک محتوایی بنمایه های حماسی سمک عیار.

المماثلة^{١٩} وتعد تكملة لسلك عيار وقد طبعت بلون شيعي قائم على الحفاظ على الحكم الصفوي وبهدف تقويته.

وقصة "امير حمزه" فهي كما علمت قد تم نسج هذه القصة في البداية حول حمزة الخارجي، ولكن مع مرور الزمن واعتناق إيران لمذهب التشيع لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم؛ فإنه تم محو اسم حمزة الخارجي من القصة وحل محله اسم حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم، على الرغم من أنه لم يشهد فتح إيران ولم يوجد بها مطلقاً.

وقصة امير حمزه صاحب قران تتلخص في نهضة حمزة الدينية والسياسية والاجتماعية لتوحيد العالم الإسلامي كله متمثلاً في مكة وإيران ومصر واليمن حتى وصل إلى الهند وفتح بلاد الغرب متمثلة في بلاد الروم واليونان، ويقوم بنشر الدين الإسلامي وكلمة التوحيد، ويبطل عبادة الأصنام والنار وغيرها من عبادات الشرك.^{٢٠}

• البطولة والحرب والانتقام:

ذكر في قصة حسين كرد شبستري عدة مرات إعلان الحرب واصطفاف الجيوش والاستعداد للحرب (طبله الحرب): " مرت ساعتان من الليل، كان ببرزخان قد خلع تنويرته عند سماع صوت الطبل. في چهارسوق، بحسب الفرمود: كان ميرزا حسين يعزف على الطبول. ارتفع صوت الطبل الدافئ فوق سماء المئذنة وصدى في الجبل ووصل إلى آذان ببرزخان. جز ببرزخان على أسنانه

^{١٩} حسن ذو الفقاري: زبان وادبيات عامه ايران، سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم انسانی، دانشگاهها (سمت)، مركز تحقيق وتوسعه علوم انسانی، تهران، ١٣٩٤.

^{٢٠} عبير ظاهر محمد أحمد: القيم في الحكاية الشعبية، ص ١٥.

حتى سال الدم من فمه. قال: ما يؤلمني أن هذا القبيح يقرع الطبول. وأشار إلى الإكوادوريين أن يحضروا أسلحتهم".^{٢١}

وذكر عند إنهاء الحرب: "قتل اثني عشر شخصًا في ذلك اليوم حتى الليل، حتى وصلت الشمس إلى مكان الغروب، دقوا طبول العودة".^{٢٢}

البطل: مولدا وقدرات وفاعلية:

من مظاهر الشجاعة في قصة امير حمزه تصدي حمزة وعمرو أمية بمفرديهما لعدد كبير من الفرسان، فقد ورد أنهما امتنعا عن تسليم الخراج لفرسان الملك منظر فأرسل الملك عددًا من الفرسان لقتالهما، ولكن حمزة تصدى لفرسانه، فأمر الملك جيشه بالهجوم دفعة واحدة عليهما.^{٢٣}

ومن مظاهر شجاعة حمزة أيضًا أنه قد أقسم أن يأسر عمرو معديكرب بدون سلاح، وبالفعل عندما تواجه الاثني في الميدان خلع حمزة سلاحه وتغلب عليه وأسره.^{٢٤}

وفي قصة حسين كرد شبستري ذكرت المعارك الدينية: أن المواجهة بين الجنود والمحاربين في حسين كرد، تظهر دائمًا نفسها في جو ديني، ووفقا لهذا المبدأ، ينقسم المحاربون والجنود إلى فئتين: السنة والشيعية، الذين يؤمنون بالله وعبدة الشيطان. جيش الإسلام وجيش الكفر منقسمون، ويعتبرون انتصارهم علامة على صواب دينهم، وفي

^{٢١} حسين كرد شبستري، انتشارات ققنوس، تهران، ١٣٨٤، ص ١٥ ونفسه: ١٣٠، ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٢...

^{٢٢} المرجع السابق، ص ١٤١.

^{٢٣} نفسه، ص ٣٤.

^{٢٤} نفسه، ص ٤٦.

كثير من الأحيان يفخر الناس بدين الإسلام. "قال ببرزخان: إذا كنت تعرف، اعرف؛ إذا كنت لا تعرف، سأخبرك حتى تعرف. وبحسب ما قلته، فإن آل عثمان يقولون إن ببرزخان خطأ. التفت إلى المسيح وقال: ما اسمك يا بطل؟ قال: إني دفنت تحت التراب ألف ومائة وعشرين شخصاً من أحفاد علي بن أبي طالب، والشاه عباس، ومسيح التبريزي- يقولون ... يا المسيح جئنا من خطأنا. سنأخذ رأسك ورأس الشاه عباس ورأس ألف وتسعمائة وعشرون شخصاً من أتباع الشاه عباس إلى شاه جهان".^{٢٥}

ثانياً: المضامين المستقطبة:

من البدهي جداً لإقامة مجتمع ملحمي يتجاوز حدود الأسطورة أن يكون لهذا البطل الفردي أو الجماعي مصاحباتٍ مضمونيةٍ متعددةٍ يمك بها المؤلف مسارات ملحمته، ترسيخاً لمقوماتها واستنباطاً لفاعليتها يتمثل ذلك في مجموعة من الأغراض والأهداف والمرامي مع وجوب التنبيه على أن هذه المضامين إنما تعني وضع دساتير وقوانين للجماعة وليس للبطل المثال، ومن البدهي أن تكون هذه المضامين المستقطبة تنزع إلى:

• قيم دينية :

من القيم الدينية الحميدة التي وردت في قصة امير حمزه: بدء الرسائل التي توجد بالقصة بالثناء على الله عزوجل، والوفاء بالعهد، والتوكل على الله، وإعطاء الدية، والدخول في الإسلام فمثلاً جاء في القصة: عندما انتصر حمزة على عمرو معديكرب وأسرته، دعاه للدخول في الإسلام وترك عبادة الأوثان، فدخل عمرو وإخوته ورجاله في الإسلام.

^{٢٥} حسين كرد، ص ٣٤.

"قال الأمير حمزة ياعمر و معدى كيف جئت بك؟ فقال: مثلما يأسرون رجال الزمان الرجال، فقال حمزة: رجال العالم يقولون إما أن تكون رجلاً أو أن تصبح في خدمة رجل، قل إن الله تعالى واحد وإن دين إبراهيم هو الحق وإن عبادة الأوثان باطل، فدخل عمرو وجميع إخوته في الإسلام، وأسلم أربعة آلاف من رجاله"^{٢٦}

كما ورد بالقصة عكس هذه القيم لاختلاف شخصيات القصة: خيرة وشريفة، مؤمنة وغير مؤمنة، عارفة بالقيم الدينية أو منحرفة عنها مثل: عبادة الأوثان، القسم بغير الله، نقض العهد، الثناء على غير الله عزوجل، وشرب الخمر، وتناول الأفيون فنذكر مثلاً أن حمزة البطل الذي أوصل العالم إلى الأرض على ظهر رقبتة ولم يهزم أبداً في أي حرب، مدمن على تناول الأفيون. توترت علاقة حمزة بعمر و بن أمية في يوم من الأيام، وهدده عمرو بضربه وهرب. "عانى الأمير ثلاث أو أربع ليال ولم ينم بسبب الخوف من عمرو. وفي اليوم التالي، دعا غلام حمزة وقال حتى لا يفهم أحد خذ وشاحاً وخيمة وضعه على ظهر الجزيرة، وخذ سجادة من اللباد، لا داعي لأكثر من هذا. أخذ مقبل الأشياء وغادر، كما تبعه الأمير. قال يجب أن يستريح ذلك اللص في النوم هذه الليلة ... ومن ناحية أخرى، قال الأمير لمقبل أن يذهب إلى اردوبازار، ويحضر بعض الخبز مع إحضار كباب وبعض الأفيون وإحضاره إلي. ذهب مقبل في طريقه حتى وصل إلى باب محل الكباب، أخرجه الأشرفي وسلمه للسيد وقال: أعطني بعض النقود السوداء لأشتري أفيون"^{٢٧}.

^{٢٦} محمد فرساىي: امير حمزه صاحبقران وعمر و اميه، چاپخانه احمدى، چاپ دوم، انتشارات سعدى، تهران، ١٣٧٠، ص ٤٦.

^{٢٧} محمد جعفر محبوب: ادبيات عاميانه ايران، به كوشش: دكتور حسن ذوالفقاري، ج ١ و ٢، چاپ اول، نشر چشمه، تهران، ١٣٨٢، ص ١٤٤.

وفي قصة سمك عيار كانت الاشارات إلى الاسلام قليلة وهذا يجعلنا نظن أن أصل هذه القصة يرجع إلى الأزمنة الغابرة، مع أنه توجد أحيانًا بعض الاشارات إلى الاسلام ومعتقداته.

كان الرسول إلياس يعلم سمك اسم الله الأعظم لينجو في المصائب بذكر هذا الاسم.^{٢٨} وذكر في سمك عيار مثالاً للوفاء بالعهد: في محادثة لسرخ ورد زوجة سمك معه، عندما كان يعيش تحت اسم مستعار سمن رخ يقول عن الوفاء : يجب أن يكون رئيس العيارين مخلصًا.

كما أنه عندما يقبل الشخص للانضمام للعيارين كان يجب أن يقسم قسمهم، وهو ألا يخون ولا يفكر في الخيانة، وأن يكون صديقًا لأصدقائهم وعدوًا لعدوهم. يمكن رؤية مظاهر الثقافة والمعتقدات الدينية، كما لو أن الأحداث نُسبت إلى قدر الله مرات عديدة. ومن الملائكة ذكر ملك الموت، ومن الشعائر الدينية ذكر الاغتسال. ذكر النبي داود مرة واحدة، ومن تاريخ ما بعد الإسلام فقط ذكر علم العباسيين - وهو أسود اللون -.

• قيم اجتماعية:

تتناول الحكايات الشعبية جوانب من أوضاع الحياة الاجتماعية، فتصور أنماطًا من السلوك الاجتماعي للأفراد، وتقوم بنقد القيم الاجتماعية السلبية وتحاول تقويمها وتقوم بإظهار القيم الاجتماعية الإيجابية وترغب في العمل بها لما تعود به من نفع على المجتمع بأكمله.

ومن القيم الاجتماعية الإيجابية التي قدمتها قصة امير حمزه: العفو والتسامح، الشجاعة، إكرام الضيف، والعدل، ومثال على ذلك عندما أعان بوذرجمهر الملك

²⁸ <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article39835> 25/10/2017 .07:00pm

انوشيروان على نشر العدل والمساواة في البلاد، ومحو الظلم الذي قام به الوزير بختك بن بختيار، ووردت في القصة هكذا:

" كتب السيد إلى أنحاء البلاد وأمر بأنهم معفون من الخراج ولن يطلب من أي أحد منهم مرة أخرى فليطمئن الجميع، وأرسل هذا الحكم إلى كل الولايات، وعلقت سلسلة العدل على بوابة المدينة، بحيث إنه عند تحريك المظلومين للسلسلة يأتي الملك بنفسه أو يطلبه لإنصافه. ومنذ ذلك الحين أطلقوا عليه انوشيروان العادل، ومن بعد ذلك لم يقع أي ظلم، كما قال في شأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنا ولدت في زمن الملك العادل"، ومنذ ذلك الوقت عمرت البلاد ودخل في حكم انوشيروان ملك الأقاليم السبعة"^{٢٩}

وهناك بعض القيم السلبية التي وردت بالقصة، مثل: الظلم، الهروب، والمراهنه. وفي سمك عيار نجد معظم الإشارات إلى المعتقدات والعادات في الكتاب تتعلق بشؤون المحكمة، مثل آداب الحضور والجلوس مع الملك واللباس والقتال ومجيء الرسل ومن في حكمهم وذهابهم، وكذلك آداب التعامل العياري بارزاً في الكتاب. لكن رواة القصص أشاروا إلى بعض العادات والتقاليد الإيرانية والأسماء الأسطورية والبطولية الإيرانية. ونادراً ما يتم استخدام هذا القدر من المرجع في نصوص النثر في القرنين السادس والسابع.

• قيم أخلاقية:

حفلت قصة امير حمزه بكثير من القيم الأخلاقية، مثل: العطاء والتصدق، التواضع، الأمانة والوفاء ومثال ذلك عندما وجد السيد بخت جمال كنز في حديقة قديمة، فأراد استخراجها وإعطائه لبيت المال، وورد هكذا " عندما فرغ من قضاء حاجته

^{٢٩} محمد فرسايبى: امير حمزه صاحبقران، ص ١٨.

رفع حجرًا من على الأرض للاستجاء فظهر ثقب، ورفع حجرًا آخر فظهر باب في ذلك المكان، ثم رفع حجرين أو ثلاثة، فرأى حجرة وفي النهاية وجد كنزًا، وظهرت علامة تدل على أنه من كنوز قارون. قال في نفسه: هذا الكنز لبيت المال ولن أستطيع أن أقوم بهذا العمل، فسوف أخبر القش بذلك حتى يخرج ذلك المال ويوصله لمستحقه"^{٣٠}. على النقيض وردت بعض القيم بالقصة كالقتل، والسرقه، والكذب، الحسد والحقد، والرشوة.

وقد ذكرت في سمك عيار بعض الصفات الأخلاقية الحميدة كالصدق، الحفاظ على الحرمات، الأمانة، والتواضع سمة جديرة بالاهتمام من سمات العيارين. ونراها في كل مكان في قصة سمك عيار، مثلًا يعتبر سمك أن شغال أستاذه ويتحدث معه بتواضع، ومن ناحية أخرى يقول شغال الذي كان معلم سمك بتواضع أنا على استعداد أن أكون تلميذك. " قال سمك: يا سيد، سأذهب وأعتني بكلتا الفتاتين. قام شغال وقال: إذا فعلت هذا فسوف البس خاتم عبادتك أمام خورشيد شاه وأسميك سيدي. قال سمك: ياسيد، هذه الفكرة في قلبي، إذا عشت مئة عام سأكون تلميذك. وإذا فعلت ألف شيء أفضل من هذا اعرف تلميذي باسم طيب."^{٣١}

ومثال الكرم: هناك أربعة أشياء حسنة الاسم: الأول الكرم، الثاني الستر، الثالث عدم الكذب، الرابع معرفة حق كل شخص.³²

^{٣٠} امير حمزه صاحبقران، ص ٤.

^{٣١} ابن خداداد: سمك عيار، جلد دوم، ص ٢١٧.

³² المرجع السابق، ص ٢٢٤، ٢٢٣.

• قيم حماسية:

تعد قصة امير حمزه من القصص الحماسية التي تضم كثيرًا من مشاهد الحرب والقتال والبطولة وما يتجلى عن ذلك من قيم إيجابية وقيم سلبية أيضًا، فمن القيم الإيجابية: تعلم فنون الحرب كالرماية والمكر والخديعة والتكافؤ أثناء القتال، ومثال ذلك: " ذات يوم مرّ حمزة على جبل أبي قبيس فرأى شيخًا كبيرًا نزل من أعلى الجبل وجاء بالقرب من حمزة فقال له حمزة: من تكون أيها الرجل؟ فأجابته: أنا معلمك، فقال له حمزة: أنا لم أرك من قبل فكيف أصبحت معلمي؟ فقال له الرجل: بأمر من الله، ففرح حمزة وقبل يد الرجل، ثم علمه كل فنون الحرب وتنظيم صفوف الجيش في الحرب في وقت قصير، ثم اختفى".^{٣٣}

ثالثًا: قيم متضمنة:

ويعني بها أنها مضامين لم تمثل قضايا مهيمنة ومسيطرة في رأس المبدع، وإنما توقف أمامها المبدع وفق سياقاتها ميالًا إليها مبيّنًا ما يريد الإفصاح عنه، تأكيدًا، أو رفضًا، أو واصفًا لها راغبًا فيها، أو عنها، أو ما تجيء بالتبعية في هالات القضية المهيمنة أو المضامين المستقطبة، أو بمعنى جاءت قضايا تابعة للتوابع ومنها:

• تصوير الطقوس (عيد ميلاد البطل):

ورد في سمك عيار بعض الطقوس^{٣٤} منها:

^{٣٣} امير حمزه صاحبقران، ص ٢٤.

^{٣٤} انظر: نسرین شکیبی ممتاز، مریم حسینی: طبقه بندی انواع خویشکاری تولد قهرمان در اسطوره ها، افسانه ها، داستان های عامیانه وقصه های پریان، فرهنگ وادبیات عامه، دوره ١، شماره ١، بهار وتابستان ١٣٩٢.

- ١- الإطعام: جاء في القصة مرة واحدة بعنوان " رأس الكرم" وفي مكان آخر
 - ٢- طهارة العين: إن طريق العيارية لا يدل على عدم العفة، لذا يعتبر الشاب وصفه بأنه غير لائق أخلاقياً فيسبب الضيق.
 - قال سمك " لم أصل لتاج دخت، لأن النساء قادمون وقد دخلت بينهم، لكن لم أذهب أنا بينهم، وهذا لم يكن شرطاً، وفي العالم كله ذهب اسمي إلى الفروسية، ولم انظر بعيني إلى امرأة أو ابنة أي شخص، ولن افعل إذا شاء يزدان.^{٣٥}
 - ٣- كتمان السر: يجب أن يكون الرجل حافظاً للسر، حد الفروسية هو حد الوفرة:
 - ٤- الأمانة: هي أحد أهم مبادئ الفروسية.
 - ٥- التضحية.
 - ٦- الاحتفاظ باللغة.
 - ٧- احترام وخدمة السيد.
 - ٨- قلة الحاجة والقناعة
- المرأة الفاعلة والمرأة السلبية:

في سمك عيار توجد العديد من النساء في القصة ويلعبن دوراً. في بعض الأحيان يحكمون، وأحياناً ينخرطون في الشجاعة والقتال في ساحة المعركة، وينخرطون مع العيارين ويساعدونهم. يمارسون السحر ويغارون ويخططون أحياناً لتدمير منافسيهم. وفي منصب الأم أو المريية، يكونون رفقاء لطفلهم أو طفلهم المتبنى. وبشكل عام، فإن صورة المرأة في الحكايات الشعبية أقرب إلى واقع الدور الاجتماعي

^{٣٥} سمك عيار، ص ٢٩٩.

للمرأة، وهناك نوع من التوازن يمكن ملاحظته في وصف شخصياتهن ووجههن ليس سلبياً تماماً ولا إيجابياً تماماً.³⁶

المرأة في الطبقات الدنيا لها دور أكثر فاعلية من المرأة في الأنشطة اليومية في الحياة، ويرى رجالها هذا الوجود أكثر، ولا يكفي سوى جمالها ورفاهيتها للرجل. كما أنهم بحاجة إلى فنون ومهارات نسائية، وربما يكون هذا أحد أسباب وجود المرأة في الحكايات الشعبية. ويمكن اعتبار قصة سمك عيار أول مثال على قيد الحياة لفن سرد القصص الفارسي في هذا الشأن.

في قصة "سمك عيار" هناك نساء مفكرات وقويات الإرادة لا يعتبرهن الرجال شياطين بسبب أفكارهن وتعبيرهن عن آرائهن، بل على العكس يحترموا آرائهن، وأحياناً يعتبروا عقولهن أعلى منهم. على سبيل المثال، "عندما يسمع الملك والأبطال رأي ابنة الملك في أمر ما. ويقال إنها على حق، وأن عقلها أعظم من عقلنا"³⁷

بالإضافة إلى ذلك، تعترض النساء أحياناً على الرجال بسبب أفعالهم الخاطئة، فمثلاً مهابرى معشوقة خورشيدشاه تغضب من لامبالاة عشيقها تجاهها، وتكتب له رسالة: "عندما انضمت إليك، قلت احفظني وكن أميناً، لا ولاء عند الرجال، ولا سيما الملك"³⁸

ومن المثير للاهتمام أن النساء في هذه القصص يحترمن شخصياتهن ويحاولن جعل وجودهن أكثر قابلية للفهم من قبل الرجال، مثلاً "عندما سأل خورشيدشاه مهابرى

³⁶ بهادر باقرى: زنان فعال ومنفعل در داستان های منثور عامیانه، در فصلنامه فرهنگ و ادبیات عامه، دوره ۱، شماره ۱، بهار و تابستان ۱۳۹۲.

³⁷ سمک عیار: ج ۳، ص ۲۳۸.

³⁸ سمک عیار: ج ۱، ص ۲۸۳.

كم من المال والثروة تريد للمهر؟ طلبت مهابرى بحكمة ونكاه أن يضمن لها أنه لن يتزوج بأخرى حتى نهاية العمر بدلاً من المهر".^{٣٩}

إن النساء في سمك عيار مثل ابان دخت لا يتركن أزواجهن وحدهم حتى في الحروب، وغالبًا ما يطلب الرجال المساعدة من زوجاتهم. حتى أن هذه المرأة ترافق ابنها في بعض العمليات العسكرية وترشده.

• أنماط الزواج وطقوسه:^{٤٠}

من أكثر طقوس الزواج شيوعًا في المجتمعات والقبائل القديمة مراسم أو تقليد اختبار الخاطبين. بعبارة أخرى، كان والد الفتاة يقيس حكمة وقوة الشاب بطرق مختلفة ويختار كل شخص يمكنه التعامل مع الاختبارات كعريس مع زوجته. كان الغرض من هذه الاختبارات هو التأكد من ملائمة الخاطب والأهم من ذلك (وفقًا للاعتقاد الأبوي بأن الزواج من ابنة الملك سيؤدي إلى ملكية الصهر) لتأكيد قدرات شهياري في المستقبل. وفي الحالات التي عارض فيها الأب زواج ابنته، من خلال وضع شروط صعبة واختبارات خطيرة، أراد عمدًا إحباط الخاطب والتخلص منه. وبناءً على التقاليد والأساطير الإيرانية، هناك نوعان من اختبارات الزواج: إذا كانت ابنة المحارب امرأة ومحاربة، فإن شرط الزواج واختباره هو التفوق على الفتاة في ساحة المعركة. أما إذا كانت الفتاة محجبة ومهذبة، فإن والد الفتاة يختبر الخاطب بوضع شروط واختبارات. وفي سمك عيار واجهنا زواج شخصين على مرحلتين:

^{٣٩} المرجع السابق: ج ١، ص ٢٢٣.

^{٤٠} انظر: ميلاد جعفرپور: سبك هاي ازدواج در سمك عيار (بررسی برخی گزارهها با رویکردهای فمینیستی)، فصلنامه علمی - پژوهشی نقد ادبی، ١٣٨٩.

• تألق خورشيدشاه من حيث جمال المظهر والتعليم واللياقة البدنية، كما يتمكن من فن الحكم ورسم الخرائط والرياضات المختلفة والصيد ويبرع في لعب الشطرنج، فهو يجسد أعلى شكل من أشكال الإمارة؛ لذلك لا يستحق إلا الأشياء النادرة. فإن خورشيدشاه يسير في طريق سباق سيقوده إلى مهابري، وتنقسم هذه المسابقة إلى قسمين:

في الجزء الأول: وضعت شروانه مربية مهابري اختبارات لخورشيدشاه فشل فيها قبله ٢١ من الأمراء وقامت المربية بسجنهم، فقرر فرخ روز شقيق خورشيدشاه إجراء الاختبارات بدلاً منه بسبب الخطر الذي يهدده. كانت الاختبارات على ثلاث مراحل، عرف فرخ روز نفسه على أنه خورشيدشاه، الأول قام بترويض الحصان الأسود "چند بيلى"، والثاني هزم الغلام الحبشي "كوه پاره" في المصارعة، وفي الجزء الأخير من الاختبارات سألته مربية مهابري "من هو المتحدث؟"

في الجزء الثاني من الاختبارات، تغلب خورشيدشاه بمهارة في المعركة التي أعدها منافسه وزير فغفورشاه عن طريق المؤامرة. كما أنه قاتل وانتصر على الأمراء الذين يريدون خطبة مهابري بعد إطلاق سراحهم من سجن المربية. أما في آخر مرحلة واجه منافس قدراته مساوية له هو بهمن ملك عمان. وانتصر خورشيدشاه عليه في النهاية.

• المثال الثاني لاختبارات الزواج، هو عن مردان دخت ابنة گوراب شاه وزوجة فرخ روز. مردان دخت قبل أن تقع في حب فرخ روز، في ساحة المعركة عندما كان صغيراً راهناً مع مصارع اسمه قمقام على أنه إذا لامس ظهره الأرض، ستصبح زوجة قمقام. انتصر قمقام لكن خلفت مردان دخت الوعد؛ لأنها لا تريد الزواج من قمقام فوضعت له المخدر وهربت. ومع مرور السنوات وبعد زواجها من فرخ روز يلتقي قمقام بمردان دخت في ساحة المعركة ويعلم بزواجها. يطلب قمقام من والد فرخ روز

أن يعيد له مردان دخت. تعد مردان دخت قمقام مرة أخرى أنه إذا تمكن من هزيمتها فسوف تصبح له. وفي النهاية تهزم مردان دخت قمقام في الاختبار، فلا يؤدي هذا الاختبار إلى الزواج.

يمكن للمرأة اختيار واحد من الخطاب المختلفين. على سبيل المثال في قصة سمك عيار، عندما تقدم اثنان من أبطال فرخ روز، طومار وغيل، لخطبة فتاة، يقول سمك عيار للملك: "أيها الملك، أيها الزوج، يجب أن نسأل الفتاة مرة أخرى عما تريد. يجب أن يذهب أحدهم إلى غيل، وأحدهم إلى طومار، ويجب أن أذهب معهم وأتحدث مع الفتاة لأعرف ماذا تقول"

في بعض الأحيان قد يتم التحرش بالمرأة وتعذيبها من قبل الرجل للزواج منها، لكن هذا التحرش لا يؤدي إلى الاعتداء الجنسي ويتم احترام رغبة المرأة، ومعظم النساء في مثل هذه الحالات يبحثن عن وسيلة لإنقاذ أنفسهن من السجن ولا تجلسن مكتوفي الأيدي حتى ينقذهن أي شخص. في بعض الحالات، تقترح النساء على الرجال، مثل عرض ماهانه لخورشيدشاه وشروان بشن لفرخ روز في "سمك عيار".^{٤١}

• المربية: ٢

هي شخصية على اتصال به منذ الولادة وحتى الشباب وأحياناً الرشد، لذلك يتواصل مع الطفل. ليس فقط مادياً، ولكنه ارتباطاً روحي ونفسي. وتظهر أول الفكرة

^{٤١} محمد حسين كرمي، سعيد حسام پور: تصوير وجايگاه زن در داستان های عاميانه "سمك عيار" و "داراب نامه"، مجله علوم اجتماعي و انساني، دانشگاه شيراز، شماره اول، بهار ١٣٨٤، ص ١٢٧.

^{٤٢} انظر: امير عباس عزيزي فر (دكتور): جستاری در آنيماي دايه در داستان های عاميانه فارسي (با تأكيد بر سمك عيار، ابومسلم نامه وحسين كرد)، جستارهای نوین ادبی مجله علمی، دوره ٥١، شماره ٢٠٠، بهار ١٣٩٧.

للطفل عن المرأة في شكل مربية، ولهذا السبب فهي ليست شخصية ولكنها ممثل نشط له تأثير لا يمكن إنكاره على العقل الباطن للطفل. ومن المثير للاهتمام أن القابلة ليست بالضرورة امرأة، ويعتقد البعض أنها قد تكون رجلاً، كما تعتقد عفت مولاي أن المربية هي كلمة لا تشير بالضرورة إلى المرأة وهو لقب عام للإنسان قد يكون امرأة أو رجلاً، وبالطبع يمكن أن يكون الشخص غير البشري أيضاً مربية، وعمله المهم هو التنشئة والتعليم والتدريب والرعاية والإدارة. والمربية لها أدوار في القصص الفارسية مثل تربية الطفل، وسيط بين العشاق، والتعليم، ومحرم الأسرار، وصبر الحجر، والبريد والرسول، وتصنيف الشعر، النصيحة وتقديم المشورة، السحر والشعوذة، والعلاج والحصول على الأخبار. في الفولكلور، يشار إلى المربية على أنها سوداء أو خادمة، ولها أكثر من وجه سلبي. في بعض الأحيان يكون متعطشاً للدماء ويقتل البطل.

وفى سمك عيار مثلاً " كانت مربية خورشيد شاه هي أول من حملته بين ذراعيها

بعد ولادته وأخذته إلى والده لتسميته" ^{٤٣}

"عندما يكبر الطفل، يضعون للطفل عدة مربيات يختار الطفل واحدة منهم، مثلما ولد فرخ روز ابن خورشيد شاه، تم اختيار أربعين مربية وضعت كل واحدة منهم ثديها في فمه، حتى اختار فرخ روز مشكويه". ^{٤٤}

"إحدى هؤلاء المربيات ، انجم الطيبة، مربية شروان بشن، تابرت على منع شروان من سفك دماء غلبوى وچگل ماه، منافسيه في محبوبته. يعتبر شروان بشن هذين الشخصين عقبة أمام نجاحه وعلاقته بفرخ روز، وانطلاقاً من الغيرة الأنثوية، يسعى

^{٤٣} سمك عيار: ج ١، ص ٥.

^{٤٤} سمك عيار: ج ٢، ص ٢٤٤.

لقتلهم، وتحذره المربية من أنه إذا قتلتها فلن يتوقف سمك عن ملاحقتك حتى تتراجع".^{٤٥}

نتائج البحث

ومن خلال القصص (محل الدراسة) والتي تعد مستودعاً للقضايا المهيمنة والمسيطرة على رأس منتجها بحيث ضمت مضامين وأغراض أمكن تقسيمها إلى:

١. مضامين محورية
٢. مضامين مستقطبة
٣. مضامين متولدة (متضمنة)

وقد حفل كل قسم من تلك الأقسام بكثير من المرتكزات والقضايا، ومن جانب آخر أبان المؤلف الشعبي - في قصصه - عن إقامة مناهج وطرقاً وقيم متعددة سوية تمثل دساتير ينبغي للقارئ (سواد الشعب) اتباعها والعمل بها ابتغاء رفعة العباد والبلاد، ونشر القيم العالية داخل الأمة وخارجها.

^{٤٥} المرجع السابق: ج٤، ص ٣٦٤.

مصادر البحث ومراجعته

أولاً: المصادر العربية والمترجمة:

١. سيد البحراوي: علم اجتماع الأدب ، ط لونغمان - طبعة أولى - ١٩٩٢.
٢. صدقه بن ابي القاسم: أسطورة ماه برى، ترجمة: محمد فتحي الرئيس، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٥.
٣. مجموعة: مداخل الشعر، ترجمة د. أمينة رشيد ود. سيد البحراوي، الهيئة العامة للثقافة، ١٩٩٧.
٤. مجموعة: مداخل إلى مناهج النقد الأدبي، ترجمة د. رضوان ظاظا، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٧.
٥. محمد السعيد عبد المؤمن: الظواهر الأدبية في العصر الصفوي، مكتبة الانجلو المصرية.
٦. محمد رضا شفيعي كدكني: الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا...، ترجمة د/ بسام ربابعة، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٩.

ثانياً: المصادر الفارسية:

١. سيروش شميسا: سبك شناسي نثر، ويراست دوم، نشر ميتر، تهران، ١٣٩٠.
٢. فرامرز بن خداداد بن عبدالله الكاتب الأرجاني: سمك عيار، تصحيح: پرويز ناتل خانلري، جلد اول، مؤسسه انتشار آگاه، تهران، ١٣٦٢.
٣. حسين كرد شبستري، انتشارات ققنوس، تهران، ١٣٨٤.
٤. محمد فرسايي: امير حمزه صاحبقران وعمرو اميه، چاپخانه احمدى، چاپ دوم، انتشارات سعدى، تهران، ١٣٧٠.

٥. محمد جعفر محبوب: ادبيات عاميانه ايران، به كوشش: دكتور حسن ذوالفقاري، ج ١ و ٢، چاپ اول، نشر چشمه، تهران، ١٣٨٢.

ثالثاً: الدوريات العربية والفارسية:

١. عبير طاهر محمد أحمد: القيم في الحكاية الشعبية قصة " امير حمزه صاحب قران" نموذجاً مع الترجمة، آداب- سوهاج، ٢٠١٩م.
٢. فتحي أبو العينين: التفسير الاجتماعي للظاهرة الأدبية، مجلة عالم الفكر، م ٢٣/٣ع/٤.

١. امير عباس عزيزي فر (دكتور): جستاری در آنیمای دایه در داستان های عامیانه فارسی (با تأکید بر سمک عیار، ابومسلم نامه وحسين كرد)، جستارهای نوین ادبی مجله علمی، دوره ٥١، شماره ٢٠٠، بهار ١٣٩٧.

٢. مصطفى موسى محمد شرف: دور نساء البلاط الصفوي في تاريخ الدولة الصفوية، مؤتمر المرأة في الحضارات والآداب الشرقية ٤-٥/١٠/٢٠١١م، ج ٢، ط مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة.

٣. مهدی حسینی وديگران: طوطی نامه موزه کلیولند بستر تکامل سبک مغولی نگارگری حمزه نامه، دو فصلنامه علمی - پژوهشی دانشگاه هنر، شماره ١٢، ١٣٩٢.

٤. غلامحسین غلامحسین زاده وديگران: ساختار شناسي بنمايه هاي حمزه نامه (با تکیه بر بنمايه هاي عياري، عاشقانه، شگفت انگيز و كرامت)، نقد ادبی، شماره ١١-١٢، ١٣٨٩.

۵. محمد حسین کرمی، سعید حسام پور: تصویر و جایگاه زن در داستان های عامیانه "سمک عیار" و "داراب نامه"، مجله علوم اجتماعی و انسانی، دانشگاه شیراز، شماره اول، بهار ۱۳۸۴، ص ۱۲۷.
۶. محمود حسن آبادی: سمک عیار افسانه یا حماسه؟ (مقایسه سازه شناختی سمک عیار با شاهنامه فردوسی)، مجله دانشکده ادبیات و علوم انسانی مشهد، شماره ۱۵۸، پاییز ۱۳۸۶.
۷. علی زرینی، رقیه کاردل ایلواری: آیین های مشترک سمک عیار با فتوتنامه سلطانی، فصلنامه عرفان اسلامی، شماره ۴۱، پاییز ۹۳.
۸. زهرا دهقان دهنوی، ید الله جلالی پندری (دکتر): بررسی عنصر روایت قصه حسین کرد شبستری، ادب پژوهی، شماره ۱۷، پاییز ۱۳۹۰.
۹. حسین بیات، محبوبه حیدری، شهناز رحیمی فرد: تحلیل گفتمان انتقادی در داستان عامیانه حسین کرد شبستری، فرهنگ و ادبیات عامه، سال ۷، شماره ۲۹، آذر و دی ۱۳۹۸.
۱۰. حجت اله فسقوری، میلاد جعفر پور: بررسی سبک محتوایی بنمایه های حماسی سمک عیار، فصلنامه تخصصی سبک شناسی نظم و نثر فارسی (بهار ادب)، شماره دوم، تابستان ۱۳۹۰.
۱۱. میلاد جعفرپور: سبک های ازدواج در سمک عیار (بررسی برخی گزارهها با رویکردهای فمینیستی)، فصلنامه علمی - پژوهشی نقد ادبی، ۱۳۸۹.
۱۲. _____: ساختار بنمایه ها در حسین کرد شبستری، شیرویه نامدار و ملک جمشید، نشریه ادل و زبان، سال ۱۶، شماره ۳۳، بهار ۹۲.

Abstract:

The research clearly shows from its title (Contents of Folktales in the Safavid Era) the dominant issues of popular creativity in that era. The stories: Hamza Namah, Samak Ayar, Hussein Kurd Shabestari were selected as the most important creative works of folk tales in the Safavid era, which will hardly leave a small or Many of those issues were not shown and dealt with in a precise manner. Those issues, visions or contents in those stories were divided in this way:

1. Main contents
2. Included contents
3. extracted contents

Each of those sections was filled with many foundations and issues that presented multiple approaches, methods and values together that represent constitutions that the majority of the people should follow and work with.